تجمعات سلمية لأهاليهم في شوارع العاصمة.. ومطالبات بمعرفة مصير أبنائهم

جميع المختطفين سيتم إطلاق سراحهم.. وتطهير دوما يتواصل

الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري، عمليات تحرير المختطفين وإخراج مسلحي ميليشيا «جيش الإسلام» وعائلاتهم من مدينة دوما في غوطة دمشق الشرقية إلى شمال البلاد والذين قاموا بتفجير وإحراق مقراتهم ووثائقهم ومستودعات أسلحتهم، وسط ترجيحات روسية بإمكانية وقوع حوادث أمنية تهدد حياة متزعمي الميليشيا بسبب وجود حالة غضب لدى سكان دوما.

وخرجت أمس ٣٣ حافلة تقلّ مسلحين وعائلاتهم، وسط معلومات عن تحرير دفعة ثانية من المختطفين بعد أن خرجت ليل الأحد الاثنين حافلة واحدة فقط تقل عدداً من المختطفين المحررين، الأمر الذي دفع أهالي المختطفين إلى التجمع سلمياً في عدد من شوارع العاصمة، والمطالبة بمعرفة مصير أبنائهم، بينما أكد مصدر رسمي أن جميع المختطفين في دوما سيتم إطلاق سراحهم اليوم الاثنين انطلاقاً من التزام الدولة بوعدها.

وبحسب وكالة «سانا»، فإن العمل على إخراج مسلحي الميليشيا وعائلاتهم زادت وتيرته في الساعات القليلة الماضية من يوم أمس، حيث تم تجهيز ٣١ حافلة تقل المئات من مسلحي ميليشيا «جيش الإسلام» وعائلاتهم لإخراجها من دوما عبر ممر مخيم الوافدين.

ولفتت «سانا» إلى أن الحافلات التي تقل المسلحين وعائلاتهم يتم تجميعها في نقطة محددة على أوتستراد حرستا بانتظار تجهيز المزيد من الحافلات لنقلها دفعة واحدة في وقت لاحق إلى جرابلس بإشراف الهلال الأحمر العربي السوري.

وظهرت أعمدة من الدخان في سماء مدينة دوما، إضافة إلى سماع أصوات عدد من الانفجارات الناجمة عن تفجير وإحراق مسلحي الميليشيا لمقراتهم ووثائقهم ومستودعات أسلحتهم وذخيرتهم داخل المدينة، وذلك في محاولة لطمس علاقاتهم وارتباطاتهم مع القوى الخارجية المعادية للسوريين.

وأشارت الوكالة إلى معلومات عن تحرير دفعة ثانية من المختطفين لدى مسلحي «جيش الإسلام» في وقت لاحق من يوم أمس، وذلك بعد أن تم مساء الأحد تحرير عشرات المختطفين أغلبيتهم من النساء والأطفال الذين اختطفهم المسلحون في كانون الأول عام ٢٠١٣ من مدينة عدرا العمالية.

وكان الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، نقل عن مصدر ميداني تأكيده خروج ٤١ حافلة فجر الاثنين، تقل مسلحي «جيش الإسلام» برفقة عائلاتهم من مدينة دوما إلى مدينة جرابلس شمال سورية.

وأضاف المصدر: إنه مقابل خروج هذه الحافلات تم إطلاق سراح ٥٢ شخصاً كانوا معتقلين لدى «جيش الإسلام» في دوما.

وأول من أمس تم التوصل إلى اتفاق يقضي بخروج كامل المختطفين من دوما مقابل خروج كامل إرهابيي «جيش الإسلام» إلى جرابلس.

في غضون ذلك، أفادت قناة «الميادين» بخروج ٣٣ حافلة تقلّ مسلحين وعائلاتهم من ميليشيا «جيش الإسلام» منذ صباح الاثنين، بعد أن ذكرت في وقت سابق بأن ثلاث حافلات نقلت عدداً من هؤلاء المسلحين وعائلاتهم باتجاه مدينة جرابلس شمال سورية، كما نقلت حافلة رابعة عدداً من المختطفين المحررين إلى صالة الفيحاء بدمشق.

ومع تردد أنباء عن أن عدد المختطفين في سجون «جيش الإسلام» لا يتجاوز ٢٠٠ مختطف، بعد أن كان الحديث بان عدد هؤلاء يصل إلى نحو ٢٠٠٠ مختطف تجمع أهالي المخطوفين، في عدد من شوارع دمشق، وطالبوا بمعرفة مصير أبنائهم.

وفي وقت لاحق مساء أمس، أكد مصدر رسمي بحسب وكالة «سانا» أن جميع المختطفين في دوما سيتم إطلاق سراحهم (أمس) انطلاقاً من التزام الدولة بوعدها، مبينا أن أرقام الآلاف التي تتداولها وسائل التواصل الاجتماعي حول عدد المختطفين غير صحيحة وتم تضخيمها جداً من قبل الإرهابيين في محاولة لتحسين شروط التفاوض.

وأشار المصدر إلى أنه لن يبقى مختطف واحد على قيد الحياة داخل دوما لن يتم إطلاق سراحه الليلة (أمس) وجثامين الشهداء سيتم تسليمها من قبل الإرهابيين بعد خروج المختطفين.

على خط مواز، أفادت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية»، بأن هنالك احتمالات متزايدة حول إمكانية وقوع حوادث أمنية تهدد حياة متزعمي ميليشيا «جيش الإسلام» بسبب وجود حالة غضب لدى السكان المحليين في مدينة دوما.

وأكدت أن مسؤولية موسكو في حماية مسلحي الميليشيا تقتصر على مرحلة التنقل خارج المدينة وحتى الوصول إلى مناطق الشمال السوري.

أحد المحررين من الدفعة الأولى من مخطوفي دوما في قصر الفيحاء الرياضي (تصوير طارق السعدوني)

القضاء على عشرات الإرهابيين في وسط البلاد

حماة – محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن – وكالات

قضى الجيش العربي السوري على عدد كبير من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات المسلحة المتحالفة معه في وسط البلاد.

ففي ريف حماة الشمالي، دك الجيش بمدفعيته تحركات لـ«النصرة» والميليشيات المتحالفة معها في كل من قرى الجنابرة واللطامنة وأراضيها الزراعية والزكاة، ما أدى إلى مقتل العشرات من الإرهابيين وإصابة آخرين وتدمير عتادهم الحربي ومنه عربات مزودة برشاشات.

كما أردى الجيش في ريف حماة الجنوبي بصليات من راجمات صواريخه العديد من الإرهابيين الذين يتخذون من بلدة حربنفسه مقراً لهم ومنصة لاعتداءاتهم بالقذائف الصاروخية على القرى المحيطة. وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف بالصواريخ أيضاً تحركات للإرهابيين في بلدات الحويز والحواش والعمقية والقاهرة والخربة والعنكاوي والزيارة والحويجة بسهل الغاب الغربي. وفي ريف مصياف دك الجيش بمدفعيته مسلحي الحولة الذين شنوا هجوماً عنيفاً على قريتي قرمص ومريمين ما أرغمهم على الفرار بعد مقتل العديد منهم.

وفي ريف سلمية الغربي استهدف الإرهابيون الذين يتخذون من قريتي عيدون والقنطرة منصة لهم وقبيل ساعة إعداد هذه المادة قرية تلدرة بعدد من القذائف الصاروخية، فرد الجيش عليهم بالمدفعية ووسع دائرة قصفه مستهدفاً تحركات إرهابية أخرى في التلول الحمر وقرية الجمالة جنوبي حماة. على خط مواز، استهدف الجيش بمدفعيته مناطق التنظيمات الإرهابية في بلدة التمانعة الواقعة في الريف الجنوبي لإدلب، وفق المصادر الإعلامية المعارضة.

إلى ذلك، ذكر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، أنه انفجرت سيارة مفخخة في منطقة حرزة الصناعية بين بلدتي الدانا وترمانين في ريف إدلب الشمالي مما أدى لمقتل ٣ أشخاص وسقوط العديد من الجرحى.

إلى حمص، حيث واصلت الميليشيات المسلحة خرقها للقرار الأممي ٢٤٠١، واستهدفت بعدة قذائف مواقع الجيش في منطقة كتيبة الهندسة في الريف الشمالي لحمص، كما استهدفت منطقة عين الدنانير، ما تسبب بإصابة طفلة بجراح، وفق مصادر أهلية. ورداً على تلك الخروقات استهدف الجيش مواقع وتجمعات المسلحين في مزارع المكرمية ومنطقة الغاصبية في الريف حمص الشمالي.

كذلك قصفت قوات الجيش مواقع المسلحين في قرية السعن الأسود في الريف الشمالي، ومواقع أخرى لهم في قرية سليم بريف المحافظة الشمالي الشرقي.

وفي السياق، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن دوي انفجارات سمعت في الريف الشمالي لحمص، ناجمة عن قصف من قوات الجيش استهدف مواقع ومقرات المسلحين في بلدة كفرلاها الواقعة في منطقة الحولة.

وفي جنوب غرب البلاد، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن أماكن «النصرة» في منطقة الحمرية بريف القنيطرة، تعرضت لقصف من الجيش، ترافق مع اشتباكات مع المسلحين، في محيط تل الحمرية.

شرقاً، استهدف طيران «التحالف الدولي»، مساء الأحد الاثنين، مقراً لتنظيم داعش الإرهابي في مدينة هجين بريف دير الزور الشرقي، ما أدى لمقتل وجرح عدد منهم وفق مواقع إلكترونية معارضة، نقلت عن محمد جميلي (من سكان مدينة هجين): أن «غارة لطيران التحالف الدولي، استهدفت مقراً للتنظيم بوسط المدينة وتحديداً منطقة السوق، ما أسفر عن مقتل سبعة منهم وجرح ٤ آخرين».

وأضاف المصدر: إن القصف ذاته طال مدخل المدينة الشمالي، ما أسفر عن وقوع عدة إصابات في صفوف المدنيين، إضافة لأضرار مادية.

من جهة أخرى، قتلت سيدة بانفجار لغم أرضي من مخلفات التنظيم، في بلدة الطيانة بريف دير الزور الشرقي.

إلى ذلك، قال مصدر عسكري في «قوات سورية الديمقراطية» (قسد) أمس، وفق وكالات معارضة: إن طائرة أميركية طراز «Apache» نقلت أربعة عسكريين أميركيين في بلدة المحمودلي غرب الرقة، لوجهة مجهولة.

قولاً واحداً

عميل أحمق بدرجة امتياز

عمار عبد الغني

يستحق محمد بن سلمان مرتبة العميل الأحمق بدرجة امتياز، في ضوء زيارته إلى واشنطن وما جرى معه في البيت الأبيض، وما أدلى به من تصريحات خلالها لوسائل إعلامية أميركية، حيث استخدمه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بداية كـ«تابلو» يضع عليه بروشور صفقات السلاح إلى بلاده، وتالياً لم يوفق بأي من مقابلاته الصحفية، إن كان حول الداخل السعودي أو الخارج، والتي لن تجلب له بالمجمل سوى المشاكل عاجلاً أم آجلاً، فقد حاول ابن سلمان التنصل من وصمة دعم الإرهاب والتكفير بكذبة أنه لا «وهابية» في بلاده، وحتى ينال رضا الإدارة الأميركية واللوبي الصهيوني، ولم يتوانَ عن الاعتراف بالروابط الوثيقة مع كيان الاحتلال، كما أنه اعتبر بأنه لا مشكلة لديه في إقامة دولة لـ«اليهود» على أرض فلسطين والتنازل عن حق شعبها المشروع فيها، بينما العدو الوحيد من وجهة نظره هو إيران.

أمر آخر لا يقل أهمية، حيث صدق ابن سلمان مزاعم الرئيس الأميركي حول سحب قواته من سورية، ما جعل الأمير الصغير يستجديه للبقاء فترة أطول، مسدياً له النصح بأن خروجها سيمنح الفرصة للاعبين آخرين للحلول محلها، ليجيبه التاجر الذي لا يعرف في السياسة سوى «الآلة الحاسبة»: إذن عليكم أن تدفعوا ثمن البقاء، بل دفع كل ما تكبّدته أميركا من خسائر جراء حروبها العبثية على مدار سنوات خلت، ما يعني أن المملكة أمام فصل جديد من الابتزاز في إطار تقديم ثمن الحماية الأميركية لأنظمة أكل الدهر عليها وشرب.

هذا ليس بجديد، فالعلاقة بين النظام السعودي والإدارة الأميركية لم يطرأ عليها أي تغيير منذ التأسيس وحتى الآن، حيث كان لمال «البترودولار» الدور الرئيس في كل ما جرى من تآمر على قضايا الأمة، وما حدث من تخريب وتدمير وعبث بالأمن والاستقرار، أما المتغير الوحيد في هذه المرحلة فهو أن ما كان يطبخ في كواليس البيت الأبيض بين الجانبين بالسر، بات ترامب يجاهر به، وبالمقابل فإن حكام السعودية لم يخجلوا من انبطاحهم وتبعيتهم لسيدهم الأميركي ما دام ذلك يمكن أن يوصل أحد مهووسيهم إلى الحكم.

بالمجمل، فإن الرئيس الأميركي خاطب الملك المنتظر باللغة التي لا يفهم سواها، وسهّل عليه المهمة، ما يعني ولوج مليارات جديدة إلى الخزانة الأميركية، دون أن يكلف ترامب وعائلته عناء زيارة قصر اليمامة مرة أخرى، مقابل استمرار تحالف واشنطن في قتل السوريين وتدمير بناهم بصواريخ «توماهوك» الأميركية، والفاتورة يسددها أضعافاً مضاعفة أعراب الخليج.

لكن فرحة ترامب لم تكتمل بالصفقة الجديدة، حيث بدأت تتوارد الأنباء لبيته الأبيض عن مقتل عدد من جنوده في شرق الفرات، وما دام ذلك حدث مرة، فالمؤكّد أن السبحة ستكر ويعود جنود «المارينز» في كل يوم إلى الديار في أكياس سوداء وعندما تزداد الخسائر وتعجز الإدارة الأميركية عن تحمّلها ستسحب جنودها وتترك الأدوات يواجهون مصيرهم، وتلك نتيجة طبيعية لإستراتيجية تحالف غير متكافئ قائم على عامل المال.

في النهاية، ومهما كان حجم الأموال التي جناها ترامب من النظام السعودي، فإن خسائره على الساحة الدولية لا يمكن تعويضها، حيث ستفقد أميركا ما تبقى من هيبتها العسكرية عندما تخرج مدحورة ذليلة من سورية، وهذا ما تعلمه واشنطن علم اليقين، وهذا أيضاً ما جعل ترامب يعلن نيته سحب القوات الأميركية، ويكون بذلك قد ضرب «عصفورين بحجر واحد» فهو أعطى لنفسه وسيلة يتكئ عليها لحفظ ماء الوجه عندما يحين موعد الاستدارة الكبرى، والثاني استغل حماقة النظام السعودي لسلبه عدة مليارات.

عبد المجيد رجح قبول التنظيم بـ«التسوية».. ومراقبون: الأمر قد يحتاج إلى بدء عمل عسكري

داعش جنوبي العاصمة.. أزفت ساعة الرحيل

موفق محمد

رجح أمين سر تحالف فصائل المقاومة الفلسطينية خالد عبد المجيد، أن يتم إنهاء ملف وجود تنظيم داعش الإرهابي في أحياء جنوبي دمشق عبر «تسوية» لأنه «لا قدرة للتنظيم على مواجهة عسكرية»، لكن مصادر متابعة رأت أن الأمر قد يحتاج إلى بدء عملية عسكرية يجبر التنظيم على الاستسلام في بداياتها.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال عبد المجيد في إشارة إلى قرب ساعة الصفر لإنهاء وجود تنظيم داعش في جنوبي العاصمة: «أزفت الساعة وانشق القمر».

ويسيطر تنظيم داعش على كامل مدينة الحجر الأسود الملاصقة من الجهة الشمالية لمخيم اليرموك الذي يسيطر التنظيم على أجزاء واسعة منه جنوباً، على حين تسيطر «جبهة النصرة» الإرهابية على جيب صغير في قاطع المخيم الغربي. كما يسيطر داعش على أجزاء من القسم الشرقي لحي القدم المحاذي للحجر الأسود من الجهة الغربية، وعلى القسم الجنوبي من حي التضامن الملاصق لمخيم اليرموك من الجبهة الشرقية.

وفي الجهة الجنوبية للمخيم والشرقية للحجر الأسود تقع بلدات ببيلا، يلدا وبيت سحم وتسيطر عليها ميليشيات «فرقة دمشق، جيش الأبابيل، حركة أحرار الشام الإسلامية، شام الرسول»، التابعة لميليشيا «الجيش الحر» وقد أبرم الجيش العربي السوري معها منذ عام ٢٠١٤ اتفاق هدنة، ومنذ فترة طويلة تسعى الحكومة إلى تحويله اتفاق مصالحة نهائي تعود بموجبه تلك البلدات إلى سيطرة الدولة إلا أن تلك المساعي وحتى الآن لم تنجح.

وفي أواخر عام ٢٠١٢ اقتحم إرهابيو ميليشيا «الجيش الحر» مخيم اليرموك والجزء الجنوبي من حي التضامن بعد أن سيطروا على الحجر الأسود وبلدات ببيلا، ويلدا وبيت سحم.

وبعد ذلك عمد تنظيما داعش و«النصرة» إلى تصفية «الحر» في اليرموك والجزء الجنوبي من حي التضامن والحجر الأسود، ليقوم بعد ذلك داعش بالسيطرة على أغلبية المناطق التي كان يتقاسم السيطرة عليها مع «النصرة».

وقد تسبب ذلك بنزوح أكثر من مليون نسمة من منازلهم في اليرموك والجزء الجنوبي من حي التضامن والحجر الأسود إلى المناطق الآمنة في العاصمة وأطرافها.

ومع قرب انتهاء الجيش من السيطرة على جميع مساحات غوطة دمشق الشرقية وإغلاق هذا الملف، شهدت «الوطن» في اليومين الماضيين مزيداً من التحشيدات للجيش وقوات الدفاع الوطني وتحالف فصائل المقاومة الفلسطينية على أكثر من محور في الأحياء المحيطة بمناطق سيطرة داعش، في مؤشر إلى قرار حكومي اتخذ بإنهاء هذا الملف.

وقال عبد المجيد: «جنوبي دمشق هو التالي في قطار المصالحات أو العمل العسكري لإنهاء الوجود المسلح في كامل دمشق وريفها في قرار لا رجعة فيه».

وأشار إلى فصل ملف الحجر الأسود واليرموك والتضامن عن ملف بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم، والتعامل مع كل ملف على حدة.

وترددت أنباء في اليومين الماضيين عن توصل الحكومة السورية إلى اتفاق مع الميليشيات المسلحة في بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم يقضي بفتح الأخيرة معركة مع تنظيمي «داعش» و«النصرة» وإنهاء التنظيمين هناك، مقابل خروجهم إلى الشمال السوري.

ولفت عبد المجيد إلى أن هناك اتصالات غير مباشرة مع تنظيم داعش، مشيراً إلى أن الدولة وجهت خلال هذه الاتصالات رسالة له مفادها «إما أن يخضع للاتفاق القديم بترحيل غير الراغبين في التسوية وإما أن يتم ضغط عسكري».

وأوضح، أنه من المفترض أن يرد التنظيم على رسالة الدولة «قبل نهاية الأسبوع وإلا فسيبدأ عمل عسكري».

ورجح عبد المجيد، أن يقبل التنظيم بالتسوية، وقال: «بتقديري وضعهم لا يسمح لهم بمواجهة عسكرية، لأن من هم أزعم منهم في مدينة دوما لم يستطع فعل أي شيء».

وذكر، أن الأكثرية الساحقة من مسلحي التنظيم «ترغب في تسوية أوضاعها على حين عدد قليل سيتم ترحيله إلى جنوبي البلاد».

في المقابل، اعتبرت مصادر متابعة لملف جنوبي العاصمة، أن تنظيم داعش لن يقبل بالتسوية بسهولة، وأن الأمر ربما يحتاج إلى البدء بعمل عسكري يجبر التنظيم في الأيام الأولى على الخضوع للتسوية على غرار ما حصل مع مسلحي ميليشيا «جيش الإسلام» في مدينة دوما في الغوطة الشرقية.

وتستند المصادر في رؤيتها السابقة إلى أن مسلحي التنظيم لن يتخلوا بسهولة عن مكاسبهم المادية التي كانوا يتقاضونها من دول إقليمية أبرزها قطر وتركيا وعن النفوذ الذي استحوذوا عليه خلال سيطرتهم على تلك المناطق، بعد أن كان أغلبيتهم من العاطلين من العمل ومتعاطي المخدرات.

ويقدر أهالي في منطقة جنوبي دمشق عدد مسلحي داعش في المناطق التي يسيطر عليها هناك بنحو ألفي مسلحي ومع أفراد عوائلهم بنحو ٥٠٠٠، وهم في معظمهم سوريون من أهالي المنطقة والمناطق المحيطة بها، لكن معظمهم من نازحي عشائر الجولان العربي السوري المحتل الذين كانوا يقطنون في الحجر الأسود.

وبحسب المعلومات المتوافرة، فإن التنظيم انقسم إلى ثلاث جماعات أكبرها في الحجر الأسود وتتخذ قياداتها منه مقراً لها، والثانية في مخيم اليرموك والثالثة في الجزء الجنوبي من حي التضامن.

تحشد للبدء بعمل عسكري لاستعادة السيطرة على مخيم اليرموك والقدم والحجر الأسود (عن الإنترنت)

انقسامات تشق ميليشيات درعا

الوطن

انقسمت الميليشيات المسلحة في جنوب البلاد بين من يريد البدء بعمل عسكري ضد الجيش العربي السوري، وبين رافض لذلك، بحسب مواقع إلكترونية معارضة.

وقال أحد قادة ما تسمى غرفة عمليات ميليشيا «البنيان المرصوص» ويدعى أدهم الكراد، أمس: إنه بعد أن جاءت النصائح بعدم فتح أي عمل عسكري في محافظة درعا انقسمت الميليشيات المسلحة هناك إلى تيارين: الأول يريد البدء بعمل عسكري بمجازفة خطيرة وبعتاد فقير، أما الثاني فقال: «سوف أنسحب من العمل ساعة الصفر لأسباب كثيرة منها أن هناك وعود وتطمينات أن الجنوب ضمن خطة التسويات على الطاولة، وحوران لا تحتمل أي خسائر».

نعية فاضلة

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

صدق الله العظيم

أشقاء الفقيدة:

المرحوم العميد مصطفى مفضّي سيفو

اللواء محمد مفضّي سيفو – الممثل المقيم لشبكة الآغا خان للتنمية – سورية

الأستاذ أحمد مفضّي سيفو

أبناء أشقائها: العقيد مفضّي والدكتور وضاح ووائل والمحامي محمد ويزن والرائد مصطفى ومحمد ومصطفى وخالد سيفو.

أبناء شقيقاتها: محمد وأنس سيفو وقيس وأحمد الشيخ إبراهيم وعلاء وسيف ورامي حيدر.

أنسباؤها: الأستاذ محمود سيفو والمهندس محمد حيدر وحيدر الشيخ إبراهيم.

وعموم آل سيفو وإبراهيم والحلو وخولة وورد والشيخ إبراهيم وحيدر وزريق ووطفة.

ينعون إليكم ببالغ الرضا والتسليم فقيدتهم المغفور لها

الحاجة فكرية بنت المرحوم مفضّي سيفو

التي لبت نداء ربها صباح الخميس ٥ نيسان وتم قبول التعازي في قرية عقارب الصافي في سلمية- حماة ويتم تقبل التعازي للرجال في دمشق يوم الخميس ١٢ نيسان ٢٠١٨ في صالة الحسن – أبو رمانة – خلف فندق الداما روز من الساعة ٨-١٠ مساء.